جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY FOR SECURITY SCIENCES
Est. 1978

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

Fear of Cybercrime and Its Relationship to Social Anxiety Among Youth

الخوف من الجريمة الإلكترونية المستهدفة للأفراد وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الشباب

محمود علي موسى*[1]، محمد نايف أبو عكر[2]
[1] قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية
[2] وزارة التربية والتعليم، دولة قطر

Mahmoud Ali Moussa[1*], Mohamed Naief Abu Akar[2]
[1]Department of Psychology, Faculty of Education, Suez Canal University, Egypt.
[2]Ministry of Education, Qatar.

Received on 23 Apr. 2023, accepted on 20 Aug. 2023, available online on 12 Dec. 2023.

المستخلص

هدفت الدراسةُ إلى التحققِ من الخوفِ من الجريمةِ الإلكترونية وعلاقته بمستويات القلق الاجتماعي لدى عينةٍ من شباب المجتمع العربي. وقد اختيرت عينةٌ بطريقة كرة الثلج، بلغ عددها 600 طالبٍ وطالبةٍ من طلاب الجامعات. وتم الحصول على العينة من خلال مجموعات التواصل الاجتماعي عن طريق الفيس بوك. وكانت العينة المسحوبة للدراسة من البيئة المصرية والقطرية والأردنية. واستخدمت الدراسة مقياس الخوف من الجريمة الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي، وتم تقدير مؤشرات الصدق والثبات للعينة. وقد ثبت من النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة متوسطة من (0.227 إلى 0.374) بين أبعاد الجريمة الإلكترونية والدرجة الكلية على المقياس مع القلق الاجتماعي كدرجة كلية، وقد أثبتت الدراسة تحيز النتائج، وبررته الدراسةُ بأنه نوعٌ من الاستحسان الاجتماعي، أو الرغبة في تحسين صورة الذات، وبخاصة للأفراد ممن تعرضوا لدرجة من الجرائم الإلكترونية الموجهة نحو الأفراد، أو الشعور بالخزي والوصم في الإبلاغ عن تعرضهم للجرائم الإلكترونية. وتوصي الدراسة بضرورة رفع الوعي السيبراني لدى الشباب لخفض سلوكيات القلق الاجتماعي، وتنمية

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الجريمة الإلكترونية، الخوف، القلق الاجتماعي.

Abstract

The study aimed to investigate the fear of cybercrime and its relationship with levels of social anxiety among a sample of Arab youth. A snowball sampling method was used to select a sample of 600 university students sourced from Facebook groups. The sample was drawn from the Egyptian, Qatari, and Jordanian environments. The Study used the Fakhrou et al. (2022) scale for measuring fear of cybercrime and the Olivares et al. (2005) scale for measuring social anxiety, and estimated the validity and reliability indicators for the sample. The results indicated the presence of moderate positive correlations (.227 to .374) between the dimensions of cybercrime and the overall score on the scale with social anxiety as a total score. The study confirmed the bias of the results and justified it as a social desirability bias or a desire to improve self-image specifically for individuals who have experienced some degree of cybercrime targeting individuals, or fear of stigma and labeling when reporting their exposure to cybercrime. The study stressed the need for holding educational seminars to educate the youth and enhance their cyber awareness

Keywords: *security studies, cybercrime, fear, social anxiety.*

Production and hosting by NAUSS

* Corresponding Author: *Mahmoud Ali Moussa*
Email: mahmod567@yahoo.com
doi: 10.26735/WHVW1957

1319-1241© 2023. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

إدراك الشباب للخطر الوارد من الترويج، أو التداول، أو الإنتاج، أو أي فعل يوقع الشباب كضحية لارتكاب جريمة إلكترونية.

in order to reduce social anxiety behaviors and increase their knowledge of the danger posed by any action that makes them fall victim to cybercrime.

1. المقدمة

لقد أصبحت التحديات المتعلقة باستخدام الإنترنت مرتبطةً بالجريمة والإعلام، وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية لهما بصورة إيجابية في الحياة اليومية، فإن هناك العديد من التداعيات التي أثَّرت على مجموعة واسعة من الجرائم التي لم تكن موجودةً في السابق كالجرائم العاطفية المعتمدة على الإنترنت، وجرائم السرقة السيبرانية والسطو على حسابات البنوك وسرقتها عن طريق التعامل مع الأرقام المباشرة لهواتف العملاء، والمنتشرة بمواقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر هذا النوع من الجرائم مستساغًا لدى مرتكبي الجرائم؛ نظرًا لإخفاء الهوية، وإمكانية الإيذاء، واستحالة التعقب وصعوبة كشف المجني عليه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (Brands & Van Doom, 2022; Wall, 2008). أو لأن الجاني يوظف معارفه الخاصة بالفضاء الإلكتروني لإحداث الضرر، أو تحقيق مكاسبه الشخصية، أو بغرض التلذذ ببسط السيطرة على حسابات بعض الشركات من خلال الثغرات الإلكترونية في منصاتها كجرائم الهجمات الإلكترونية، أو التعدي غير المصرح به على أنظمة التشغيل (Bossler & Berenblum, 2019).

ونتيجةً للتطور التكنولوجي؛ فقد أدَّى إلى الهجمات الإلكترونية والمطاردة، ونتيجة لمجموعة خدماتها الواسعة تولد مستشعرات أجهزة تتطلب المصادقة والأمان والخصوصية، وهذا مع تقدم أساليب الذكاء الاصطناعي المختلفة للكشف عن هجمات الأمن السيبراني على مر السنين (Abdullahi et al., 2022). كما أن الجهل بالوعي السيبراني لدى مستخدمي مواقع التواصل ومستخدمي الإنترنت أدَّى إلى الخوف من الخرافات المتعلقة للوقوع كضحايا للجريمة الإلكترونية حتى وإن لم يكن ضحية سابقة (Wall, 2008). ويتأثر قياس الخوف من الجريمة الإلكترونية بمعدل انتشارها وتكرارها وشدتها (Brands & Van Doom, 2022). وتختلف الجريمة الإلكترونية عن الجريمة التقليدية في الدافع والفرصة وغياب القدرة على السيطرة وضبط الحدث، والتمييز الزائف بين وجهات النظر الحقيقية المقنعة وتلك المشبوهة (Leukfeldt & Yar, 2016).

ويمكن أن يكون للخوف من الجريمة الإلكترونية تأثيرٌ كبيرٌ على شخصية المرء؛ إذ تهدف إلى إحداث الضرر المباشر بالضحية. ويمكن أن يؤدي إلى الشعور بالقلق وانعدام الأمن. ويمكن أن يتسبَّب هذا في جعل الناس أكثر حذرًا، وأقل ثقةً بالآخرين، فضلًا عن زيادة شكوكهم في أنشطتهم عبر الإنترنت. ويمكن أن يؤدي أيضًا إلى انخفاض تقدير الذات، والثقة بالنفس، وزيادة الشعور بالعجز والضعف. وترتبط الجريمة الإلكترونية بطبيعة شخصية الجاني الفاعل لها، وبخاصة بعد أن أثبتت نظرية الثالوث المظلم للشخصية ارتباط ثلاثة أنواع من الشخصية بطبيعة ارتكاب الجريمة الإلكترونية، منها:

- الميكافيلية، وهي سمة شخصية تتميز بموقف حسابي تجاه العلاقات الإنسانية، واعتقاد أن الهدف المراد الوصول إليه أبلغ من البحث في طريقة الوصول مهما كانت قاسية في التأثير على الضحية (موسى، 2020). والميكافيلي هو الشخص الذي ينظر إلى الآخرين بشكل أو بآخر على أنهم يجب التلاعب بهم في السعي لتحقيق أهدافه من خلال الخداع المتعمد (Fakhrou et al, 2022; Selzer & Oelrich, 2021). ويتطلب هذا النوع من الجريمة الإلكترونية تحليلًا فائقًا لبيانات الضحية، وهذا يتوافر في الميكافيلي لارتباطه الشديد بالرغبة في السيطرة وبلوغ المكانة بغض النظر عن أخلاقية التصرف من عدمه (موسى؛ الهندي، 2023).
- السيكوباتية، الشخصية السيكوباتية مرادفة لاضطراب الشخصية العدائية اجتماعيًّا، والتي ترتبط بوجود نزعة مزمنة ومتغلغلة لتجاهل وانتهاك حقوق الآخرين. وتشمل المظاهر الانتهاكات المتكررة للقانون، واستغلال الآخرين، والخداع، والاندفاع، والعدوانية، والتجاهل المتهور لسلامة الذات والآخرين، وعدم المسؤولية، ومصحوبة بعدم الشعور بالذنب، والندم، والتعاطف (Selzer & Oelrich, 2021). وتعزز الميول السيكوباتية تجاهل العواقب طويلة المدى، ويعاني السيكوباتي من قدرته على إظهار التعاطف والندم والقلق. ويرى March (2022) أن السيكوباتية تستدرج الضحية في بعض الجرائم الإلكترونية، منها الاحتيال، والمواد الإباحية، والمطاردة والتصيد، والإساءة، والتنمر.
- السادية أو الاعتلال النفسي، ويرتبط الاعتلال النفسي بمستوى عالٍ من الاندفاع المرتبط بالمواقف الإجرامية (Selzer & Oelrich, 2021). في حين يرى Branković et al. (2022) أن جرائم المطاردة الإلكترونية المباشرة والشخصية ترتبط بنمطي السيكوباتية والاعتلال النفسي. في حين ترتبط الميكافيلية والنرجسية بالمطاردة غير المباشرة والسرية.

تعكس نظرية الثالوث المظلم للشخصية ثلاثة مكونات هي المكون الانفعالي (العاطفة)، والمعرفي (التفكير)، والسلوكي (التمثيل). ويمكن أن يكون للخوف من الجريمة الإلكترونية تأثيرٌ سلبيٌ على المكونات الثلاثة. وقد يؤدي إلى زيادة القلق التي تتداخل مع القدرة على التفكير بوضوح، واتخاذ القرارات. وقد يؤدي أيضًا إلى سلوكيات التجنب؛

مثل: عدم استخدام مواقع ويب معينة، أو عدم الانخراط في أنشطة معينة عبر الإنترنت، وقد يؤدي هذا إلى زيادة مستويات العدائية تجاه الآخرين عبر الإنترنت، وقد صنف Leukfeldt & Yar (2016) تسعة أنواع من الجريمة الإلكترونية في ضوء الثالوث المظلم للشخصية وهي: الاحتيال، والتصيد، والتحرش، والتهديد، والتشهير، والمطاردة، والاستدراج الجنسي، وتلقي المواد الإباحية غير المرغوب فيها.

وتتشكل التهديدات في الجرائم الإلكترونية (Gautam & Ban-sal, 2022) من خلال:

- الاستبعاد والإقصاء من المواقف وشبكات التواصل الاجتماعي.
- التنكر وإنشاء حسابات وهمية في منصات التواصل الاجتماعي لإفساد السمعة للضحية والشخصية. ويرى أنها وسيلة للتلاعب بوجهات نظر مشبوهة تنطلي بحيل خداعية، يشوبها الابتزاز العاطفي، أو الأخلاقي، أو المادي، أو الجنسي (Fakhrou et al., 2022; Leukfeldt & Yar, 2016).
- المهاجمة الإلكترونية عن طريق إرسال رسائل متكررة، أو رسائل مسيئة تنطوي على إساءات شخصية أو جنسية أو افتعال فضائح غير مبررة لاكتساب الوقت في تكبيد الضحية الخسائر بالبورصة أو إضعاف موقفه في مواقف معينة. وتحدث المهاجمة الإلكترونية بصورة منتظمة من قبل المتسللين لنفس الهدف لاستهداف الضحية، ويكون مرتكب الجريمة عادة من دائرة المعارف أو شخصًا قريبًا من الضحية.
- تشويه السمعة، عن طريق نشر شائعات، أو إرسال بعض البيانات الخبيثة وغير المريحة للآخرين من أجل الحَطِّ من قدر الضحية في نظر الآخرين، أو إلصاق التهم لإضعاف نزاهته أمام الآخرين أو العاملين معه في مؤسسته التي ينتمي إليها.
- التقليل من النزاهة الشخصية، وغالبًا تبدأ باستدراج الضحية عن طريق اللعب على نقاط الضعف الشخصية للضحية، واستدراجه للحصول على معلومات أو تفاصيل سرية، أو شخصية لمشاركتها مع العامة بصورة تفضح صاحبها، وغالبًا نشر تلك المعلومات يكون دون إذن الضحية.
- المضايقة، عن طريق إرسال رسائل غير ضرورية للضحية بانتظام، أو قد تكون غير مباشرة عن طريق نشر محتوى مستفز لقارئه يحتوي على تلميحات أو إيحاءات تسبِّب الضرر لصاحبها.

أعراض الخوف من الجريمة الإلكترونية:

- تجنب الأنشطة المالية والتجارية عبر الإنترنت، مثل: الأعمال المصرفية والتسوق؛ وذلك تخوفًا من تعرضه كضحية للقرصنة والاحتيال.
- التحقق باستمرار من وجود علامات لبعض الهجمات السيبرانية؛ مثل: رسائل البريد الإلكتروني الغريبة، أو الحسابات غير المألوفة على وسائل التواصل الاجتماعي، أو إرسال عنوان إلكتروني مفخخ لتصيد المعلومات من أجهزة المستخدمين.
- الشعور بالقلق عند استخدام الإنترنت، أو فتح رسائل بريد إلكتروني من مصادر غير معروفة.
- رفض استخدام شبكات الوايفاي في الأماكن العامة؛ تخوفًا من الاختراق المعلوماتي للحسابات والأجهزة الشخصية.
- الإفراط في الشك والارتياب بشأن إجراءات الأمن عبر الإنترنت؛ مثل: المصادقة، وكلمات المرور القوية.
- الشعور بالإرهاق من كمية المعلومات المتاحة على الإنترنت وإمكانية استخدامها ضدك بطريقة ما.
- الشعور بالعجز المدرك؛ نتيجة الجهل بالتصرفات السوية فيما يتعلق بحماية نفسك من تهديدات الجرائم الإلكترونية.

العمليات النفسية المرتبطة بالخوف من الجريمة الإلكترونية

يعد الخوف من الجرائم الإلكترونية شكلًا من أشكال القلق الناجم عن التهديد المتصور بوقوع المرء كضحية من قبل مجرم عبر الإنترنت. ويمكن أن يكون الخوف متجذرًا في مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك عدم السيطرة على بيئته على الإنترنت واحتمال الخسارة المالية (Fakhrou et al, 2022)، ويرى الباحثان أنه نوعٌ من الشعور بالضعف الذي يأتي مع استخدام التكنولوجيا، ويمكن أن ينطوي الخوف من الجرائم الإلكترونية على انعكاس لسلسلة من السمات الشخصية كجنون العظمة، وسلوكيات التجنب، أو فوبيا استخدام التكنولوجيا. ويمكن إدراك أن الخوف من الجرائم الإلكترونية هو مصدر قلق حقيقي، وأن يتخذ المرء خطوات لحماية نفسه من الوقوع كضحية. والعمليات النفسية المرتبطة بالخوف من الجرائم الإلكترونية هي:

- الوعي Awareness: ويصبح الناس على دراية بالمخاطر المحتملة للجرائم الإلكترونية والعواقب المحتملة لكونهم ضحايا، فانخراط المرء في علاقات بديلة كنوع من الحيل التعويضية للحصول على تغذية راجعة قد يجعله عرضة للتنمر أو الجريمة الإلكترونية من خلال استغلاله (العنزي؛ موسى، 2019).
- القلق Anxiety: ويبدأ الناس في الشعور بالقلق من احتمال الوقوع ضحية لجرائم الإنترنت والأضرار المحتملة التي يمكن أن يسببها.
- التجنب Avoidance: يتوقع من الفرد تجنب الأنشطة التي يتوقع أن تجعله ضحية، مثل: تغيير كلمات المرور، واستخدام المصادقة

الثنائية، وتجنب مواقع الويب، أو رسائل البريد الإلكتروني المشبوهة. ويرى (Wilson et al., 2022a) أن التجنب هو رد فعل نتيجة الشعور بالارتباك، أو سوء فهم التفاعل المدرك بما ينطوي عليه من الإزعاج أو الخوف لمرور المرء بخبرات سيئة جعلته ضحيةً لمواقف مشابهة. وربما تؤدي حالات المقارنة الاجتماعية السلبية بين طرفي التفاعل الافتراضي إلى حد التجنب عندما يدرك الفرد أنه استغرق في كشف تفاصيل دقيقة لحياته يخاف استغلالها (موسى، 2021؛ Moussa, 2022).

- التيقظ والحذر Vigilance: يصبح الأشخاص أكثر يقظةً في أنشطتهم عبر الإنترنت، ويراقبون باستمرار علامات النشاط المشبوهة أو التهديدات المحتملة.
- جنون العظمة Paranoia: يصاب المرء بجنون العظمة بشكل مفرط بصورة تستدعيه للانتقام عن طريق ارتكاب الجرائم الإلكترونية، ولربما يذهب إلى أبعد من ذلك لتجنب استخدام التكنولوجيا تمامًا بدافع فوبيا الإيذاء الإلكتروني. وغالبًا يرى (Fissel et al., 2022) أن يكون رد فعل للتفاعلات التي تثير الشعور بالخوف نتيجة التعري الذاتي في التفاعلات الشفهية، أو نتيجة الدافع للانتقام.

ويجب تحليل الجرائم الإلكترونية من وجهتي نظر على الأقل، واحدة للضحية، والأخرى للجاني. ويمكن تركيز الانتباه في هذا الصدد على الظروف المحددة التي يتم فيها ارتكاب الجريمة الإلكترونية، والخوف من الإجرام الذي يؤثر على التصور المدرك العام للحوادث السلبية وردود الفعل عليها. ومن ناحية أخرى لا يمكن أن يكون هناك خوف إلا في وجود تهديد مدرك، ويختلف الخوف باختلاف الحساسية المفرطة من السلوك المنحرف الذي يؤدي إلى هلع في بعض الأحيان من التهديد. ويرتبط الخوف من الجرائم الإلكترونية بتقييم الخطر الشخصي، وتقدير الكلفة المدركة عن كم التهديد (Bernik et al., 2013)، ومن هنا واستنادًا إلى آراء دراسة Moussa (2021) التي فسرت أن إدارة الانفعال المسيطر على المرء في هذا الصدد يكون من ناحية التقييم المعرفي للخطر؛ إذ إن الكبح الانفعالي غير متوافر؛ فالتهديدات تبدو في صورة معرفة مدركة لتهديدات غير متواجدة. وغالبًا ما يقع المرء ضحية لهذا النوع من الجرائم الإلكترونية من جراء الشعور بالحضور الاجتماعي، والفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والمتعة المدركة في التفاعلات (Fissel et al, 2022).

ومن الناحية الشخصية ترتبط الجريمة الإلكترونية بالثالوث المظلم للشخصية، وهي النرجسية الميكافيلية، والاعتلال النفسي، والسيكوباتية، وترتبط باللعب الانفعالي أو العقلي للضحية، وترتبط بالرغبة والإثارة والمخاطرة (March et al., 2022)، أو بغرض الرغبة في السيطرة على الآخر (Fissel et al., 2022). ويرتبط الثالوث المظلم ببعض السمات النفسية وبعض الميول الأخلاقية وغير القانونية والنية الإجرامية (Selzer & Oelrich, 2021).

ويزيد وقوع المرء ضحية للجريمة الإلكترونية الشعور بلوم الذات على الخلل في تقييم ثقتهم بالأفراد، وعلى السذاجة وقدرتهم المتدنية على فهم عالم الإنترنت والتجول به، والشعور بالعار والإحراج، وقد تؤدي إلى الخوف والقلق بشأن العواقب التي تترتب على الجريمة الإلكترونية كالشعور بخيبة الأمل والاكتئاب والتعرض للأمراض العقلية (Ahe, 2022). والشعور بالخجل المبالغ فيه إلى حد العزلة الاجتماعية، ويعاني من الضيق الانفعالي ومشاعر الانتهاك بسبب فقدان الخصوصية، والشعور بتعري الذات (Sabapathi & Peter, 2023).

أنواع الجرائم الإلكترونية:

- السرقة والاحتيال الإلكتروني: وتتضمن التلاعب الإلكتروني من أجل سرقة حساب من خلال التلاعب ببيانات العملاء بالتواصل معهم بصور محتالة على أنهم أشخاص ذوو اختصاص لبيانات الوصول. أو أنها نوع من غسل الأموال من خلال تحويل قيم مصرفية من أجل تطويعها في خدمات غير مشروعة، أو الاستفادة من خدمات للحصول على فرص غير متكافئة أو غير مشروعة.
- المطاردة الإلكترونية، ويتم تقييم تلك الأنواع من الجرائم: هل كانت تتضمن الحد الأدنى من المتطلبات لعدد المرات التي يلزم فيها تكرار السلوكيات من أجل اعتبارها مطاردةً عبر الإنترنت، وهل كان خوف الضحية ضروريًّا حتى يتم اعتبار السلوكيات مطاردة، والإطار الزمني الذي يجب أن يحدث خلاله سلوك المطاردة الإلكترونية، والسلوكيات التي تحديدها يشير إلى المطاردة الإلكترونية (Wilson et al., 2022a, b). والجرائم العاطفية، وهي نوع من جرائم المطاردة الإلكترونية، ولكنها تتسم بثلاثة أشكال هي: السلبية والاجتياح والازدواجية، وغالبًا ما تنشأ بين الشركاء الحميميين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو خلال حديثي الانفصال أو الطلاق (March et al., 2022). في حين يختلف معه Tokunaga (2011) في أنه يراها نوعًا من التسلل يبدأ خلسة للحصول على معلومات عن الشريك، خاصة في مراحل بدء العلاقة، أو استجابة لتهديدات العلاقة المتصورة، خاصة في توافر فرص المراقب السرية لأنشطة الشريك الحميمي من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وغالبًا في هذه الحالة

ما تكون المراقبة مبررة على أنها سلوك مقبول للتعرف التلقائي على الآخر، إلا أن Tseng et al. (2020) يرى أنها تدخل في إطار الجريمة الإلكترونية عندما يستخدم التوغل والخداع للتطفل على الخصوصية وانتهاك قواعد التواصل. في حين يرى Wilson et al. (2022a) أنها تصنف جريمة إلكترونية؛ إذ يتوافر فيها الهدف من المضايقة والتهديد.

كذلك الجرائم الجنسية الإلكترونية، وتعزز الانتفال من الاعتداء الجنسي الافتراضي إلى الاعتداء الجسدي الذي غالبًا ما يكون ضحاياه من النساء. بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون الطفل هدفًا للاستغلال الإباحي. وغالبًا ما يعاني الضحية من اضطرابات ما بعد الصدمة والاضطرابات العقلية (Hedidi, 2023).

تأثير الهوية والثقة الافتراضية على القلق الاجتماعي لضحايا الجريمة الإلكترونية

اختلاف التفاعلات الافتراضية عن التفاعلات وجهًا لوجه كالتبديل في النوع الاجتماعي، أو تغيير مفاهيم الهوية لديه كمتطلب لسياق نوع معين من التفاعلات التي تفرض عليه السعي وراء نوع من الحقائق الاجتماعية التي تخرج عن إطار الأعراف والقيم المجتمعية (Kendall, 1998). فتجمع شخصية المستخدم في مواقع التواصل بين الشخصية الخيالية والواقعية في تمثيل صورة الذات، مع الإبقاء على بعض السمات الأخرى كما هي، وتتفكك السمات، أو تتكافأ إلى حد ما مع التعايش مع السياقات الجديدة (Suler, 2002). وقد تتضمن الجريمة الإلكترونية مزيجًا من الجرائم الفردية والجماعية، فهي قد تكون جريمةً موجهةً نحو الفرد من أجل الإيقاع به للزج في ضمه في تشكيل عصابي للاتجار بالجنس أو البشر أو المخدرات (Grabosky, 2014).

ويحدث التعامل بطرق ملتوية ومقنعة بين هويتي المتفاعلين لحدوث التكافؤ الانفعالي أو العاطفي، ويتحقق فهم رمزي تدريجي للمعاني الواردة في السياق إلى الدرجة الأعمق من الفعل؛ نتيجة الفشل في إدراك الدوافع الخفية؛ حيث إن الاختفاء وراء هوية مجهولة، أو زائفة للتعبير عن الاحتياجات، أو الفرص أو الانفعالات اللا واعية يقود المرء نحو الهاوية (Suler, 2002)، عند الحد الذي لا يمكن للمرء أن يرفضه صراحةً (McKenna et al., 2002)، إلا في حالة أن ينتهج المتصل الآخر هوية مجهولة للتفاعلات عبر الإنترنت فيما يتعلق بالجوانب الحميمة للذات، والتي يتشارك فيها معتقداته الداخلية وردود الفعل العاطفية مع خوف أقل من الرفض والفضح، وهذه الظاهرة تسمى غرباء القطار؛ إذ تنتهك الخصوصية الثنائية بين طرفي التفاعل (Ferrari & Thurais-ingham, 2020; McKenna et al., 2002).

وقد تحدث مرحلة في بعض التفاعلات، وهي التأجيل المؤقت والتي يطلق عليها في اللغة البرتغالية مصطلح Moratoria وهي عبارة عن عنصر محوري في طريقة التفكير لتطوير هوية المرء، تعطي المرء مهلةً للتفاعل المكثف مع الناس والأفكار لإعادة تقييم الأفكار المتعلقة بتجارب الإخفاق، بدلًا من الانسحاب وقمع تلك المشاعر في اللاوعي (Ferrari & Thuraisingham, 2020). وغالبًا مع تحسن تلك العلاقات في إطار النضج الانفعالي يعاني المرء من القلق الاجتماعي؛ خوفًا من الفضح في تلك العلاقات مع الغرباء، بالرغم من اتزان تلك التفاعلات، بالأخص في الفترة من 35 إلى 60 عامًا نتيجة حدوث بعض اضطرابات الشخصية، منها متلازمة الإجهاد المزمن واضطرابات الشخصية الانفصالية؛ نتيجة التقييم السلبي للخوف واعتمادية وإدمان التفاعلات الافتراضية كنوع من إدارة الأزمات الشخصية وحل المشكلات الاجتماعية (Kampmann et al., 2016). وقد يتطور هذا القلق الاجتماعي إلى الحد الذي يشمل مخاوف المشاركة في التفاعلات مع الغرباء، والذهاب إلى الحفلات الاجتماعية نتيجة ضعف الأداء الاجتماعي وصعوبات التعاطف، أو الانخراط في تلك العلاقات المشابهة لعلاقات الغرباء مستقبلًا مع من يقابلونهم؛ خوفًا من الوقوع كأداة للتلاعب أو ضحايا للجريمة الإلكترونية (Chesham et al., 2018).

وقد يكون المبرر الرئيسي في الاعتماد على القلق الاجتماعي هو الاعتبارات التي أرستها الدراسات النفسية فيما يتعلق باعتبار أن الفضح الذاتي للتجارب المؤلمة الاجتماعية والعاطفية في إطار تفاعلات الغرباء عبر الإنترنت، هي نوع من العلاج النفسي يسمى العلاج بالتعرض للواقع الافتراضي الذي يعالج المخاوف الاجتماعية؛ إذ إن التفاعلات تعتمد على المثالية في العلاقات (Anderson et al., 2013; Anderson et al., 2003)، ولكن الخطر يكمن في الثقة الافتراضية والنية للاطمئنان في الغرباء التي قد تدفع المرء للاستغراق في تفاصيل تتعرى فيها تفاصيل حياته التي تحقق توازنه (Kendall, 1998; Kampmann et al., 2016)، وفي حالة خلل تلك الثقة في جو يعتمد على التصيد أو الاستدراج الإلكتروني يقع المرء ضحية لجريمة إلكترونية أبسطها هو التشهير الإلكتروني أو المطاردة؛ نتيجة عدم التجاوب مع التنمر (Chesham et al., 2018; McKenna et al., 2002).

أهداف الدراسة:

- دراسة البنية العاملية لمقياس الخوف من الجريمة الإلكترونية لدى عينة من الشباب في المجتمع العربي.
- دراسة العلاقة بين الخوف من الجريمة الإلكترونية المستهدفة للأفراد وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الشباب في المجتمع العربي.

أهمية الدراسة

تأتي الدراسة تماشيًا مع ما يحدث في البيئة العربية من بعض الجرائم الإلكترونية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، أو منصة تيك توك التي تعرض أصحابها للمحاكمة بمقتضى القانون في البيئة التي يروج لها صاحبها بعض المحتويات، إما بدافع اكتساب المال أو الارتزاق، أو من خلال عمليات النصب والاحتيال على الأفراد من خلال مواقع التواصل والاتصال بهم للتواصل حول معلومات تختص بالحسابات الشخصية البنكية، أو جرائم الملاحقة لبعض الشخصيات أو الإناث، أو من خلال الإيقاع بهم من خلال استدراجهم لبعض سياقات الحديث، أو نشر محتويات في رسائل بريدية تحتوي على محتويات غير أخلاقية، ومن خلال تلك المظاهر السلوكية نجد الفرد في حالة عارمة من القلق الاجتماعي لمشاركة محتويات أو فتح محتويات آتية من الآخرين الغرباء، أو من خلال المغامرة في التواصل مع ذوي الحسابات وذوي الأسماء الوهمية عديمة الصفة أو الهوية.

2. المنهجية

2. 1 تصميم الدراسة

أجريت دراسة استكشافية لعينة من طلاب الجامعات المختلفة، من خلال مسح إلكتروني من خلال الموقع التالي: https://forms.gle/2QgzK9oVyMkqc3ef7.

2. 2 عينة الدراسة

تم تطبيق المقياس إلكترونيًّا على 600 من طلاب الجامعات، ممن ينتمون إلى البيئة العربية. وانقسمت العينة من حيث الجنس إلى 120 من الذكور بنسبة 20% و480 من الإناث بنسبة 80%. وانقسمت العينة من حيث الحالة الاجتماعية إلى 30 متزوجًا بنسبة 5%، و570 غير متزوج بنسبة 95%.. وقد طبق على العينة الأدوات من خلال منصة جوجل فورم، من خلال طلاب جامعة قناة السويس، وجامعة قطر، وجامعة اليرموك، وقد تم التطبيق من خلال اثنين من الزملاء. وتم إرسال المقياس لهم والتنبيه عليهم بإرساله إلى زملائهم الطلاب، ومن ثم، فالعينة هي من نوعية كرة الثلج. وبلغ متوسط العمر 20.6 عامًا وبانحراف معياري 2.91 عام.

2. 3 الأدوات:

- مقياس الخوف من الجريمة الإلكترونية: تبنت الدراسة المنظور الثلاثي للخوف من الجريمة الإلكترونية الذي يتضمن الخوف من مضمون القلق الذي طرحته دراسة (Bernik et al., 2013). والتي أيدت رؤية Lee et al. (2020) حول الأبعاد الآتية 1) الاستجابات الفسيولوجية للتهديد، 2) الأفكار المتكررة المرتبطة بتوقع الأذى المستقبلي، 3) الانفعالات المنخفضة الأكثر انتشارًا. وأكدتها دراسة Fakhrou et al. (2022) وتكون المقياس من 15 مفردة. صيغت استجابات المقياس في ضوء مقياس ليكرت الخماسي. وتراوحت معاملات ألفا للمقياس للأبعاد الثلاثة بين 0.53 إلى 0.78. وقدر الصدق العاملي التوكيدي للمقياس على العوامل الثلاثة المكونة للمقياس، وكانت مؤشرات المطابقة حسنة RMSEA= .048; SRMR= .042; CFI= .92; NNFI= .900. وحسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس، وكانت معاملات ألفا على النحو التالي:
- مقياس القلق الاجتماعي: استخدم الباحثان مقياس القلق الاجتماعي لـ Olivares et al. (2005)؛ وذلك بعد استبعاد عبارتين منه عقب تحكيم الصورة المعربة، ويهدف المقياس إلى قياس القلق الاجتماعي الذاتي للأفراد الذين يتصرفون بشكل يحقق الرضا في السياقات الاجتماعية، وبصورة مصاحبة للضيق والتجنب الاجتماعي. ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي: 1) الخوف من التقييم السلبي (العبارات: 3، 6، 8، 9، 14، 17، 18)، و2) التجنب الاجتماعي والضيق في المواقف الجديدة (العبارات: 1، 4، 5، 10، 13، 20) 3) التجنب الاجتماعي والضيق العام (العبارات: 11، 15، 16، 12، 19). اختير تدريج ليكرت الخماسي للاستجابة على مفردات المقياس، ويحتاج المقياس إلى فترة استجابة من خمس إلى عشر دقائق. وقد تم تعديل صياغات العبارات لتتناسب مع الشباب واحتياجاتهم، وقد تحقَّق الباحثان من مصداقية المقياس على العوامل الثلاثة باستخدام التحليل التوكيدي الذي حقق مطابقة حسنة؛ حيث بلغت المؤشرات RMSEA= .077; NNFI= ..96, X2(DF=116) = 481; CFI= .96; SRMR= .052; GFI= .91 وقد بلغ الثبات للمقياس 0.88.

2. 4 الإجراءات

تم تطبيق المقياس بالإضافة إلى البيانات الأساسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الواتس والفيس بوك على لينك إلكتروني في Google form في الفترة من 2021/8/22 حتى 2021/1/2، وتم التنبيه على المستجيبين إلى أن البيانات تتسم بالسرية لاستخدامها في أغراض البحث العلمي، وأن هذا المقياس يقيس مظاهر القلق في تفاعلات الفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع

جدول 1 - المؤشرات الوصفية لأبعاد مقياس الخوف من الجريمة الإلكترونية والقلق الاجتماعي

Table 1- Descriptive indicators for Cyber Crime subscales and Social Anxiety

	البعد	المتوسط	المتوسط الفرضي	التباين	الالتواء	التفرطح
الخوف من الجريمة الإلكترونية	الاستجابات الفسيولوجية للتهديد	26.55	3.79	30.99	0.54-	0.06
	الأفكار المتكررة المرتبطة بتوقع الأذى المستقبلي	8.94	2.98	5.45	0.11	0.19
	الانفعالات المنخفضة الأكثر انتشارًا	17.76	3.55	14.21	0.37-	0.00
	الدرجة الكلية	53.24	3.54	89	0.46-	0.46
القلق الاجتماعي	الخوف من التقييم السلبي	20.56	2.94	26.45	0.06	0.47
	التجنب الاجتماعي والضيق في المواقف الجديدة	16.83	3.37	17.97	0.18	0.10
	التجنب الاجتماعي والضيق العام	11.23	2.81	9.36	0.37	0.12
	الدرجة الكلية	48.62	2.43	125.05	0.20	0.22

كضحية للجرائم الإلكترونية في ظل استمرار جائحة كورونا، وتم تحويل ملف البيانات Excel إلى ملف SPSS.

2. 5 التحليل الإحصائي

تم الاستعانة ببرنامج IBM SPSS v26 للتحقق من التوزيعات التكرارية والتحقق من الاعتدالية والإحصاءات الوصفية وحساب معامل الثبات، والاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، وتم الاستعانة ببرنامج MPLUS لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للعامل العام، والعاملين والعوامل الثلاثة، وأجري التحليل بطريقة أقصى احتمال، والتدوير المتعامد بطريقة Geomin. كما أجري التحليل العاملي التوكيدي، وتم استخدام طريقة الاحتمال الأقصى maximum likelihood وتم الاعتماد على إحصاء كاي تربيع، بالإضافة إلى قيمة P الاحتمالية ومؤشرات RMSEA, TLI, CFI.

3. النتائج ومناقشتها

3. 1 مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

تم تقدير مؤشرات الإحصاء الوصفي للخوف من الجريمة الإلكترونية، والقلق الاجتماعي لدى عينة من الشباب في المجتمع العربي.وكانت النتائج على النحو المبين في جدول 1.

اتضح من النتائج في جدول 1 أن الدرجة الكلية للخوف من الجريمة الإلكترونية تقع في المتوسط الفرضي بين المحايدة في الاستجابة والقبول، وهذا قد يتعلق برغبة عينة من الشباب في إخفاء ما قد يشين في تفاعلاتهم، أو إخفاء ما يتعلق بالقلق من جراء الاعتراف بوجود انتهاك تعرضوا له. ومن ناحية أخرى فقد يكون السبب في هذه الاستجابة المحايدة هو أن العينة ترتبط استجاباتها بالاستحسان الاجتماعي، أو الرغبة في تحسين صورة الذات، حتى وإن تعرضوا كضحايا للجريمة الإلكترونية. وبالرغم من قيم المتوسطات لأبعاد الجريمة الإلكترونية المتقاربة إلى حد ما، فإنه بالنظر إلى قيم التباين يتضح أن الاستجابات الفسيولوجية للتهديد مرتفعة في تباينها؛ مما يظهر اتساع الفروق الفردية بين أفراد العينة لحساسيتهم الفسيولوجية لإدراك القلق الناجم عن انتهاكات إلكترونية.

وبالتأمل في قيم المتوسط الفرضي في جدول 1 لمقياس القلق الاجتماعي اتضح أن التباين له مرتفع جدًا، وهذا ينم على وجود اتساع مدرك في القلق الاجتماعي لأفراد العينة، وهذا قد يعني أنهم قد لا يعانون من إدمان التفاعلات عبر الإنترنت. أو قد يعبر عن الحذر المدرك، أو تفاوت أفراد العينة من حيث مستويات القلق الاجتماعي، ونظرًا لحساسية هذه السمة، فإنه من المنطقي أن ميل الأفراد من ذوي الانطواء كسمة شخصية يميلون إلى تعويض هذا الخلل الاجتماعي من خلال تفاعلات الإنترنت، كما أن ميلهم لتكوين علاقات افتراضية مع الغرباء تعوض ذلك الخلل الاجتماعي، وبالرغم من اتساع تلك الفروق الفردية في ضوء مؤشر التباين نجد المتوسط الفرضي يبلغ 2.43 أي إنه يقترب إلى حد من الرفض، وهذا يثبت أن العينة تبرر الاستحسان الاجتماعي الذي سبق إثباته سلفًا في تلك النتائج.

جدول 2 - مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد مقياس الخوف من الجريمة الإلكترونية والقلق الاجتماعي.

Table 2 - *Correlation matrix of Cyber Crime subscales and Social Anxiety associations*

البعد	الخوف من التقييم السلبي	التجنب الاجتماعي والضيق في المواقف الجديدة	التجنب الاجتماعي والضيق العام	الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي
الاستجابات الفسيولوجية للتهديد	**0.353	**0.182	**0.269	**0.361
الأفكار المتكررة المرتبطة بتوقع الأذى المستقبلي	**0.295	**0.227	*0.232	**0.323
الانفعالات المنخفضة الأكثر انتشارًا	**0.280	**0.213	**0.245	**0.316
الدرجة الكلية للخوف من الجريمة الإلكترونية	**0.350	**0.227	**0.277	**0.374

(*) دال عند مستوى دلالة 0.05 (**) دال عند مستوى دلالة 0.01.

3. 2 العلاقات بين الخوف من الجريمة الإلكترونية والقلق الاجتماعي لدى شباب الجامعات العربية

تم تقدير معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الخوف من الجريمة الإلكترونية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس القلق الاجتماعي لدى شباب المجتمع العربي من طلاب الجامعات العربية. وكانت النتائج على النحو المبين في جدول 2.

اتضح من النتائج بجدول 2 وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا طردية بين الاستجابة الفسيولوجية للتهديد والخوف من التقييم السلبي الناجمين عن الخوف من الجريمة الإلكترونية. وهذا يعني أن النظام القيمي للمرء يجعله يضطرب فسيولوجيًّا، إذا أحس المرء أن هناك تفاعلًا يضر، أو يتعارض مع البنية القيمية أو الأعراف المجتمعية، ومن ناحية أخرى قد يكون الخوف هو الوقوع ضحية للشخصية النرجسية؛ خوفًا من التنكيل بها؛ إذ يتطلب الشخص النرجسي نوعًا مبالغًا فيه من المعاملة، وهو ما قد يتعذر في التعامل بين الجنسين من الغرباء؛ إذ إن المجتمع العربي يفرض قيودًا من المعايير الأخلاقية في التعامل، وبالتالي يتعذر التعليق ببعض التلميحات أو الإطراءات التي قد تفهم على نحو سيئ، وعليه فإن جوانب التفاعل السيئ تجعل المرء يستجيب للمحفزات الفسيولوجية للتهديد المدرك.

وهناك علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي والاستجابة الفسيولوجية للتهديد، فالمرء يكون ميكانيزمات دفاعية إذا شعر أنه مصدر تصيد، إذن الثقة الافتراضية بينه وبين طرف الاتصال غير المرئي الآخر تتزعزع نسبيًّا. ومن ناحية أخرى فقد ينمو نوع من القلق المدرك من الطرف الآخر؛ إذ إنه على علم عميق بجوانب الضرر النفسي والاجتماعي، وتكون الاستجابة لأي تهديد من الناحية المدركة خوفًا من التلاعب أو العبث بتلك التفاصيل؛ وهذا يتعارض مع (Ahe, 2022; Gautam & Bansal, 2022)، وبالتالي يكون هناك نوع من جلد الذات، أو التقييم السلبي للذات نتيجة التفاصيل التي سردها سلفًا عن تفاصيل حياته من ناحية. أو من ناحية الشراء الإلكتروني؛ فقد يقع المرء ضحية، أو يشعر أنه تم الاتجار والمغالاة بأحلامه وطموحاته؛ خصوصًا وإن تعرض للنصب غير المؤكد عليه في حالات المقارنة الاجتماعية بآراء وتقييمات الآخرين خاصة وأن بعضها سلبي، فيشعر المرء بالقلق الاجتماعي. كما أنه في حالة عدم الوقوع المسبق للجريمة، فقد يرى المرء من جراء الإعلانات التي يراها من خلال البنوك أو الرسائل البريدية عدم التعامل أو تداول تفاصيل بنكية مع الغرباء عبر وسائل الاتصالات؛ الأمر الذي يجعل المرء يتجنب المواقف الجديدة بالضرورة إذا وقع ضحية لعملية نصب سابق، وهذا يتفق مع (Bernik et al., 2013; Fissel et al., 2022; Moussa, 2021; Tseng et al., 2020).

والانفعال المنخفض في تفاعلات الإنترنت الأكثر انتشارًا قد يكون راجعًا للانطفاء الراجع لإدراك الخطر من التعمق في الحديث، أو النقد المتكرر من طرف التواصل الآخر من جراء عمليات التقييم السلبي للأحداث الاجتماعية، وهذا يتفق جزئيًّا مع (العنزي؛ موسى، 2020؛ Wilson et al., 2022b). أو عندما يدرك المرء في حالات من اللاوعي أنه وقع خلال تفاصيل سردها سلبيًّا عن سياق الحديث الذي كان يتفاعل فيه بهوية زائفة نتيجة التهديد المتوقع من الطرف الآخر، وهذا قد يتفق نسبيًّا مع (Ferrari & Thuraising-ham, 2020). أو قد ينمو الانفعال المنخفض في حالات القلق الاجتماعي من جراء التعامل مع هوية زائفة يستشعر فيها المرء الخطر، أو في حالة إدراك دوافع خفية من الطرف الآخر لأحداث مبهمة. أو يحدث في حالات الصدام والتشاحن في إطار انتهاء العلاقات بين الشريكين الحميميين، وهذا يتفق مع (Suler, 2002; Tokunaga, 2011)، أو خوفًا من دافع الانتقام، خصوصًا إذا اكتشف المرء أن طرف التواصل الآخر مشبوه في تعاملاته وهذا يتفق مع (Fakhrou et al., 2022; Leukfeldt & Yar, 2016).

ويرتبط توقع الأذى المستقبلي طرديًّا بالقلق الاجتماعي لدى الشباب، خصوصًا في حالات إرسال رسائل من الغرباء أو الخوف من محتوى التفاعل، وبخاصة في التفاعلات التي تتضمن الجرأة، وهذا يتفق مع (Hedidi, 2023; March, 2022)، أو خوفًا من تعرضه لأن يكون ضحية لذوي الثالوث المظلم من الشخصية، أو لخوفه من الاسترسال في حديث قد يستدرجه إلى حد التلاعب به، وهذا يتفق مع (Fakhrou et al., 2022; Selzer & Oelrich, 2021)، أو بسبب حساسية المحتوى المرسل إليه وارتباطه بمدى انحراف السلوك. وقد يدفع التعامل مع الأشخاص من دائرة المعارف ذوي جنون العظمة لتوقع الأذى المستقبلي والانفعال المنخفض في التعامل معهم؛ خوفًا من التفاعلات التي تحدث بدافع الانتقام، أو خوفًا من تذبذب صورة الذات المدركة، أو الخوف من الوصم والعار من حدوث أي تنمر عليه، وهذا يتفق مع دراسة (Moussa & Alenezi, 2022; Wilson et al., 2022b).

وعلى الرغم من إيجابية تلك النتائج فإن معاملات الارتباط بين أبعاد الجريمة الإلكترونية والقلق الاجتماعي، وكذلك الدرجة الكلية متوسطة؛ مما يعني أن الوعي السيبراني لدى المرء من ناحية أخطار الجريمة الإلكترونية منخفض إلى حد ما، ولكن التحذيرات الواردة في وسائل الإعلام قد تدفع المرء إلى التصديق بخطورة الجريمة الإلكترونية، أو أن الأشكال المدركة في تفاعلات الإنترنت قد تكون على نحو أقل وطأةً من جرائم الاتجار بالبشر، أو الجنس أو النصب والاحتيال الإلكتروني التي يعلن عنها من خلال وسائل الإعلام العربية.

4. الخلاصة والتوصيات

اتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة تراوحت بين 0.227 إلى 0.374 بين الدرجة الكلية للخوف من الجريمة الإلكترونية، وأبعاد الخوف من القلق الاجتماعي، وهذا قد يكون مفاده الاستحسان الاجتماعي للأفراد لكون رغبتهم في إظهار أنفسهم محايدين من ناحية القلق الاجتماعي بدليل أن قيمة التباينات كانت متضخمة، كما أنه يمكن الخلوص بأن رغبة الشباب في التجريب والانسياق وراء روح المغامرة والتجربة قد توقع به في رهاب اجتماعي أو فوبيا من استخدام التطبيقات، وقد تجعله عرضة للخوف من الجريمة الإلكترونية.

وتوصي الدراسة بإطلاق حملات توعوية، بالأخص في الجامعات العربية لتحسين الوعي السيبراني، وتوضيح أبعاد التحديات التي قد يعاني منها المرء من جراء تفاعله مع الغرباء، أو تطبيقات الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال الأنشطة الإلكترونية كأنشطة الشراء والتداول في الحسابات البنكية.

4. 1 محددات الدراسة

تعاني الدراسة من بعض المحددات، منها أنه لم يتم تحديد النوع الاجتماعي للعينة (ذكورًا وإناثًا)، كما أن العينة لم يتم تحديد الحالة الاجتماعية لهم؛ نظرًا للتفاوت الملحوظ جدًّا في أعدادهم. وتعاني النتائج من بعض التحيز؛ نتيجة عدم تحديد مؤشرات تشخيص القلق الاجتماعي كعرض أو وضع تعريف أو توصيف واضح للجريمة والذي تبناه الباحثان من خلال الدراسة، وبالتالي قد يكون مفهوم الجريمة غير مدرك جيدًا، كما أن أنواع الجرائم المدركة التي يعلم بها العينة لم يتم استطلاع رأيهم عنها.

الإفصاح عن تضارب المصالح

يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما أي تضارب في المصالح للمقالة المنشورة.

الإفصاح عن تمويل البحث

يعلن المؤلف (المؤلفون) بأن البحث المنشور لم يتلقَ منحة مالية من أية جهة تمويل في القطاعات العامة أو التجارية أو المؤسسات غير الربحية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

العنزي، عبد الله؛ موسى، محمود علي. (2019). الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود للعلوم الاجتماعية، 56، 251- 296.

موسى، محمود علي. (2020). الابتزاز العاطفي: الأشكال والنظريات. عمان: دار السواقي للنشر والتوزيع.

موسى محمود علي. (2021). الحاجة للتعويض الاجتماعي والإشباع العاطفي كمنبئات بسلوك التغذية الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4(2)، 323- 352.

موسى، محمود علي؛ الهندي فريدة مصطفى حسين. (2023، يناير). المكونات العاملية لمقياس الشخصية الوصولية (الميكافيلية) كمؤشر تشخيصي لسلوك التنمر، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 38، 2، 146- 160. https://doi.org/10.26735/XYZW9118.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abdullahi, M., Baashar, Y., Alhussian, H., Alwadain, A., Aziz, N., Capretz, L. F, & Abdulkadir, S. J. (2022). Detecting cybersecurity attacks in internet of things using artificial intelligence methods: A systematic literature review. Electronics, 11(2), 198.

Ahe, L. (2022). Mental Wellbeing and Cybercrime (The Psychological Impact of Cybercrime on the Victim) (Bachelor's thesis, University of Twente).

Anderson, P. L., Price, M., Edwards, S. M., Obasaju, M. A., Schmertz, S. K., Zimand, E., & Calamaras, M. R. (2013). Virtual reality exposure therapy for social anxiety disorder: a randomized controlled trial. Journal of consulting and clinical psychology, 81(5), 751.

Anderson, P., Rothbaum, B. O., & Hodges, L. F (2003). Virtual reality exposure in the treatment of social anxiety. Cognitive and Behavioral Practice, 10(3), 240-247.

Bernik, I., Dobovšek, B., & Markelj, B. (2013). To fear or not to fear on cybercrime. Innovative Issues and Approaches in Social Sciences, 6(3), 1-17.

Bossler, A. M., & Berenblum, T. (2019). Introduction: new directions in cybercrime research. Journal of Crime and Justice, 42(5), 495-499.

Brands, J., & Van Doorn, J. (2022). The measurement, intensity and determinants of fear of cybercrime: A systematic review. Computers in Human Behavior, 127, 107082.

Branković, I., Dinić, B. M., & Jonason, P. K. (2022). How traditional stalking and cyberstalking correlate with the Dark Tetrad traits?. Current Psychology, 1-5.

Chesham, R. K., Malouff, J. M., & Schutte, N. S. (2018). Meta-analysis of the efficacy of virtual reality exposure therapy for social anxiety. Behaviour Change, 35(3), 152-166.

Fakhrou, A. A., Adawi, T. R., & Moussa, M. A. (2022). Cybercrime Risk Fear Among University Students' Social Networking Sites: Validity and Reliability. International Journal of Cyber Criminology, 16(1), 40-53.

Ferrari, E., & Thuraisingham, B. (2020). Digital trust: trust management in cyberspace. IEEE Internet Computing, 24(6), 6-7.

Fissel, E. R., Reyns, B. W., Nobles, M. R., Fisher, B. S., & Fox, K. A. (2022). Cyberstalking Victims' Experiences With Fear Versus Other Emotional Responses to Repeated Online Pursuit: Revisiting the Fear Standard Among a National Sample of Young Adults. Crime & Delinquency, 00111287221096374.

Gautam, A. K., & Bansal, A. B. (2022). Performance analysis of supervised machine learning techniques for cyberstalking detection in social media. Journal of Theoretical and Applied Information Technology, 100(2), 449-461.

Grabosky, P. (2014). The global dimension of cybercrime. In Global Crime Today (pp. 146-157). Routledge.

Hedidi, M. (2023). Sexual Cybercrime: The Transition from the Virtual Aggression to the Physical Aggression.

Kampmann, I. L., Emmelkamp, P. M., Hartanto, D., Brinkman, W. P., Zijlstra, B. J., & Morina, N. (2016). Exposure to virtual social interactions in the treatment of social anxiety disorder: A randomized controlled trial. Behaviour research and therapy, 77, 147-156.

Kendall, L. (1998). Meaning and identity in "cyberspace": The performance of gender, class, and race online. Symbolic interaction, 21(2), 129-153.

Lee, M., Jackson, J., & Ellis, J. R. (2020). Functional and dysfunctional fear of crime in inner Sydney: Findings from the quantitative component of a mixed-methods study. Australian & New Zealand Journal of Criminology, 53(3), 311-332.

Leukfeldt, E. R., & Yar, M. (2016). Applying routine activity theory to cybercrime: A theoretical and empirical analysis. Deviant Behavior, 37(3), 263-280.

March, E. (2022). Psychopathy: Cybercrime and cyber abuse. In Psychopathy and Criminal Behavior (pp. 423-444). Academic Press.

Selzer, N., & Oelrich, S. (2021). Saint or Satan? Moral Development and Dark Triad Influences on Cybercriminal Intent. In Cybercrime in Context: The human factor in victimization, offending, and policing (pp. 175-194). Cham: Springer International Publishing.

Suler, J. R. (2002). Identity management in cyberspace. Journal of applied psychoanalytic studies, 4(4), 455-459.

Tokunaga, R. S. (2011). Social networking site or social surveillance site? Understanding the use of interpersonal electronic surveillance in romantic relationships. Computers in human behavior, 27(2), 705-713.

Tseng, E., Bellini, R., McDonald, N., Danos, M., Greenstadt, R., McCoy, D., & Ristenpart, T. (2020, August). The tools and tactics used in intimate partner surveillance: An analysis of online infidelity forums. In 29th USENIX Security Symposium.

Wall, D. S. (2008). Cybercrime and the culture of fear: Social science fiction (s) and the production of knowledge about cybercrime. Information, Communication & Society, 11(6), 861-884.

Wilson, C., Sheridan, L., & Garratt-Reed, D. (2022a). Examining cyberstalking perpetration and victimization: a scoping review. Trauma, Violence, & Abuse, 15248380221082937.

Wilson, C., Sheridan, L., & Garratt-Reed, D. (2022b). What is cyberstalking? A review of measurements. Journal of interpersonal violence, 37(11-12), NP9763-NP9783.

March, E., Szymczak, P., Di Rago, M., & Jonason, P. K. (2022). Passive, invasive, and duplicitous: three forms of intimate partner cyberstalking. Personality and individual differences, 189, 111502.

McKenna, K. Y., Green, A. S., & Gleason, M. E. (2002). Relationship formation on the Internet: What's the big attraction?. Journal of social issues, 58(1), 9-31.

Moussa, M. A. (2021, January). Assessing the Construct and Convergent Validity of Trait Meta-mood Scale among Suez Canal university Students during Corona Pandemic. Faculty of Education in Ismailia, 2, 49, 19- 32. https://0810g9qw9-1105-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1160129

Moussa, M. A., & Alenezi, A. Q. (2022). Predictive Accuracy of Social Comparison, Five Big Factors of Personality on Mood Contagion among Social Networking Users of Universities students. European Online Journal of Natural and Social Sciences, 11(3).

Olivares, J., Ruiz, J., Hidalgo, M. D., García-López, L. J., Rosa, A. I., & Piqueras, J. A. (2005). Social Anxiety Scale for Adolescents (SAS-A): Psychometric properties in a Spanish-speaking population. International Journal of Clinical and Health Psychology, 5(1), 85-97.

Sabapathi, V., & Peter, J. S. P. (2023). The Self-destructive Behavioural Effects of Virtual Addiction on Cyber Crime Scene Investigation of Victimless Crimes. In Artificial Intelligence and Blockchain in Digital Forensics (pp. 117-131). River Publishers.